Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان منتظراً من الشعب المسلم في مصر أن يرفع صوته مطالباً بمحاكمة المؤلف المرتد ، وإتلاف كتابه ، رغم تأييد الجامعة له وعطف كبار المسؤولين عليه .

وبعد المماطلات والوعود اضطرت السلطة إلى إتلاف الكتاب ومنع نشره مرة أخرى .

وكلف الأزهر لجنة من كبار علمائه أمثال :
محمود الدينارى ، وعبد المعطي الشرشيمي ، ومحمد عبد السلام القباني ، وعبد ربه مفتاح ، وعبد الحكيم عطا ، ومحمد هلالي الأبياري ، وعبد الرحمن المحلاوي ، ومحمد علي سلامة .

وقامت هذه اللجنة بدراسة كتاب [الشعر الجاهلي] ، ورفعت تقريراً لشيخ الأزهر قالت فيه :
« إن الكتاب مملوء بروح الإلحاد والزندقة ، وهو دعامة من دعائم الكفر ومعول لهدم الأديان وفندت اللجنة شبهات وأوهام المؤلف ، ووضعت النقاط على الحروف بأسلوب علمي رزين . وكتب الشيخ عبد ربه مفتاح ــ أحد أعضاء اللجنة ــ مقالاً نشرته صحيفة [الكوكب] جاء فيه :
« وكيف تزعم أيها الدكتور أن بعض العلماء أثار هذا الأمر ــ أمر كفرك ــ وهاأنذا أصرح لك ــ والتبعة في ذلك علي وحدي ــ بأن العلماء أجمعين وعلى بكرة أبيهم يحكمون عليك بالكفر ، وبالكفر الصريح الذي لاتأويل فيه ولاتجوز ، وأتحداك وأطلب منك بإلحاح أو رجاء أن تدلني على واحد منهم [وواحد فقط] يحكم عليك بالفسوق والعصيان دون الكفر ، أجل إني وأنا من بينهم أتهمك بالكفر وأتحمل تبعة هذا الاتهام ، وعليك تبرئة نفسك من هذا الاتهام الشائن والمطالبة بما لك من حقوق نحوي » .

وبعد هذا الموقف الجريء من علماء مصر وقضاتها وأزهرها وشعبها المسلم ، لجأت الحكومة إلى إتلاف الكتاب وذلك منها أضعف الإيمان ... فقام طه حسين بتأليف كتاب جديد سماه [في الأدب الجاهلي] ، وهو الكتاب القديم نفسه [الشعر الجاهلي] مع بعض التعديلات .